



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

فعالية الأنشطة الفنية فى تنمية بعض مهارات الذكاء الإجتماعى لدى عينة من طلاب الدمج بالمرحلة الإبتدائية فى ضوء السلوك التكيفى

The effectiveness of activities in the development of some social intelligence
skills of students in primary school integration in light of the adaptive
behavior

حنان سمير السيد
مدرس علم النفس التربوى
والصحة النفسية - كلية التربية
النوعية - جامعة الإسكندرية

ثناء منصور عبدالعزيز أبوزيد
مدرس المناهج وطرق تدريس
التربية الفنية - كلية التربية
النوعية - جامعة الإسكندرية

خلفية البحث :

شُغل العديد من التربويين المهتمين بدراسة قدرات ومهارات الطفل ذو الإعاقة ومدى تحقيق معدل النضج اللازم كما لمن هم في مثل عمره من الأسوياء ، إذ اختلفت أساليب رعاية تربية المعاقين عقليا باختلاف الاتجاهات السائدة في كل مجتمع في كل عصر. فبعد وقت أخذ فيه اتجاه العزل في مكان كبير نتيجة الاتجاهات السلبية السائدة آنذاك التي تركز على نواحي القصور والعجز في جوانب شخصيتهم وعدم إمكانية تحسينها لذلك كانت تقوم بعزلهم وتوفير الرعاية والمساعدة الضرورية للوصول إلى مستوى محدود من الاستقلالية الشخصية والاجتماعية ، بعيدا عن باقي أفراد المجتمع الذي يقابلهم بالرفض أو عدم القبول، مما يؤثر سلبيا على مفهومهم لذواتهم وعلى كيفية اندماجهم في الحياة الاجتماعية، وغيرها من السلبيات التي شجعت المختصين على تقويم طريقة التكفل، والانتقال من هذا المنطق الذي يعزل الطفل المعاق عقليا، واللجوء إلى ثقافة دمجية، تجعله مقبولا في المجتمع خاصة في المدرسة التي توفر الفرص للتفاعل والاتصال بين الأطفال إلى جانب العمل على تنمية مكتسباتهم المعرفية والعلمية وبالتالي تلقى التربية والتعليم في نفس المدارس أو الأقسام مع الأطفال العاديين يسمح لهم بناء علاقات مع الأشخاص الذين يشترك معهم في الأنشطة والأمكنة، والتعود على العمل سويا للوصول إلى مستويات الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية .

هذه الآراء والمبادئ الجديدة في تربية المعاقين عقليا كانت نتيجة لتغير الاتجاهات نحوهم حيث أصبحت أكثر إيجابية وأكثر طموحا، تعتبرهم مثل الأسوياء، ومن حيث أن أساليب الرعاية التربوية والإرشادية قد نالت إهتماماً متزايداً من الباحثين والمختصين ، وهو ما يعكس اتجاهاً أكثر جديه وعمقا نحو الاهتمام بفهم المعاقين ألا وهي عملية الدمج مع الأقران في المجتمع بقصد رعايتهم وتوفير الخدمات الاجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم ، بشكل يكاد يتناسب مع ما تتبناه الدول المختلفة من سياسات في المجالات العلاجية والتأهيلية لحالات الإعاقة كأسلوب إنمائي وعلاجي لجوانب القصور المختلفة في شخصياتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية وإكسابهم مقومات السلوك الاجتماعي ، بالتعاون مع الآخرين ، وتحمل المسؤولية ، وتشجيعهم على تكوين علاقات اجتماعية حسنة ، ضمن إطار منظومي ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل تعليمية يشرف على تقديمها متخصصين إضافة الى كادر التعليم في المدارس العامه

تلك العملية التي تشمل جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب وذلك من خلال تهيئة المواقف الاجتماعية والتربوية المناسبة والمتكررة للاندماج مع الآخرين ، ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة ، وتشجيع الطفل على التوافق مع مختلف المواقف والظروف التي يواجهها وحسن التصرف

فيها ، والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه (فتحى عبد الرحيم ، ١٩٨١ او خولة أحمد وماجد السيد ، ٢٠٠٥ ، بتصرف).

ويرى فاروق محمد صادق (١٩٨٢) أن الاهتمام بتعليم المعاقين وتدريبهم على المهارات الاجتماعية تهيئ لهم مخرجاً من جو الفشل الذي يحيط بهم في مجال حياتهم ، والانتقال إلى مهارات السلوك التوافقي والإستقلالي ، كما أن هناك إمكانية لدى هؤلاء الأطفال للاستفادة من البرامج التدريبية الخاصة التي تُعد بقصد تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال الذاتي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

وفي ضوء الحقائق التي أشير إليها تتضح أهمية تنمية المهارات الإجتماعية ، وأثرها الإيجابي على الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم ومساعدته على التوافق الإجتماعي المطلوب لتحقيق الصحة النفسية ، وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية تنمية المهارات الإجتماعية ، والتدريب عليها ، منها دراسة جونز وآخرون (١٩٩٣) Jones, et al الذين يرون أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية لا تقدم كوسيلة علاجية فقط ، ولكنها تقدم كأسلوب وقائي لجوانب القصور في شخصياتهم ، وتحسين تفاعلهم الاجتماعي ، وحالتهم النفسية العامة ، ودراسة مكماهون وآخرين (١٩٩٦) Mc Mahon et .al الذين يرون أن تدريب الأطفال المعاقين عقلياً على بعض الأنشطة سواء مع أقرانهم المعاقين عقلياً أو مع الأسوياء يؤدي إلى تحسين مهاراتهم الاجتماعية ، والى زيادة التفاعلات الاجتماعية بينهم (سحر عبد الفتاح خير الله ، ٢٠٠٥ ، ٨)

مشكلة البحث :

تعتبر مشكلة الإعاقة العقلية من أهم المشكلات التي تواجه الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حيث يشكل المعاق عقلياً عبئاً على مؤسسات الدولة لما يحتاج إليه من تدريب لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي ، والذكاء الاجتماعي حتى يتمكن من الاندماج داخل المجتمع بشكل إيجابي يضمن له حياة كريمة ، كما أنهم يحتاجون دائماً لمن يعولهم ويرعاهم ، ولذلك اهتمت ج . م . ع بتوجيه الأبحاث العلمية لدراسة ظاهرة الإعاقة العقلية للتعرف على قدرات وإمكانات المعاقين عقلياً في الفئات المختلفة وتقديم البرامج العلاجية لتنمية قدراتهم حتى يستطيعوا التعامل مع الأقران و تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، والاعتماد على أنفسهم جزئياً أو كلياً في أمور حياتهم ، لأن نقص مهارات الذكاء الاجتماعي يجعل الطفل أقل قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، بالإضافة إلى عدم القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية اتجاه من يتعامل معهم ، مما يؤدي إلى اضطراب في العلاقات الاجتماعية لدى الطفل مما يجعله يتجنب التعامل مع الأقران ، ويكون عرضة للاضطرابات الانفعالية مثل التوتر والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية (السيد علي ، 1998 و عبد الله الوابلي ، ٢٠٠٣) .

وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة لتحديد نسبة الإعاقة العقلية المدمجة في المدارس العامة ومدى نمو مهاراتهم وقدراتهم من خلال عملية الدمج إلا إن كتابات المختصين و المهتمين بهذا المجال تشير إلى أن نسبة المصابين بالإعاقة العقلية تختلف من محافظة إلى أخرى ومن مكان لآخر من حيث التقبل الوالدي ، و كما تختلف تبعاً لتعدد المتغيرات في ذلك المجتمع ، فهي تختلف باختلاف درجة الإعاقة ، ونوع الإعاقة ، والعمر، والنوع ، وتختلف باختلاف البرامج الوقائية من الإعاقة العقلية ، ولكن غالبية المتخصصين والعاملين في مجال الإعاقة العقلية يتفقوا على أن نسبة الإعاقة العقلية في المجتمعات العربية هي حوالي ٢,٥ % - ٣% ، وأن معرفة تلك النسبة تفيد في التخطيط لوضع برامج تدريبية للمعاقين عقلياً من حيث عدد المراكز، والكوادر البشرية اللازمة ، والبرامج المنزلية، والبرامج التأهيلية المناسبة (فاروق الروسان، ٢٠١٠، ٣٥-٣٦)

وقد تناولت العديد من الدراسات المشكلات التي يعاني منها الأطفال المعاقين عقلياً منها دراسة بيك وهونج (١٩٨٨) peck&honk الذين يرون أن القصور في تدريب المعاقين عقلياً على المهارات الاجتماعية يترتب عليه السلوكيات السلبية كالسلوك العدواني ، والانسحابي والانحرافات السلوكية ، والميل المضادة للمجتمع وهو ما يحول بينهم وبين إمكانية توافقتهم مع أقرانهم ومع العاديين (أميره طه بخش ، ٢٠٠١ : ٢١٩)

ولقد ازداد الاهتمام في الوقت الحاضر بمشكلة الإعاقة العقلية وإمكانية الاستفادة من برامج التأهيل والتدريب للأطفال المصابين بها بغية رفعهم إلى الإمكانيات والقدرات المقبولة والنافعة لهم ولمجتمعهم وتحويلهم من عناصر مستهلكة فقط إلى أفراد منتجين في مهن وأعمال تناسبهم .

ويتضح من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في المجتمعات العربية أن البرامج التدريبية الموجهة لهؤلاء الأطفال أكدت فاعليتها لتعديل سلوكهم التوافقي والاستقلالي ، وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية وتمكينهم من الانخراط في تكوين العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ولكنها تحتاج الى اماكن خارج نطاق المؤسسات التربوية التي قامت بعمليات الدمج والتكفله المادية باهظه وتحتاج الى وقت ومجهود ، وعلى حسب ما توصلت إليه الباحثان أنه لا توجد ابحاث استخدمت الانشطة الفنية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى هذه الفئة بالرغم من تأكيد العديد من الدراسات على اهمية وفعالية الانشطة الفنية في تنمية مهارات وذكاءات متعددة لدى الاسوياء مع اختلاف اعمارهم وتعديل السلوكيات السلبية لديهم .

وترى الباحثان أن البرامج المعنية بتدريب تلك الفئة كانت تهتم بالمهارات الاجتماعية بالرغم من الانخفاض الملحوظ لديهم في مهارات الذكاء الاجتماعي وعدم استخدام تلك البرامج للانشطة الفنية بشكل مستقل لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي بالرغم من امكانية تنفيذ الانشطة الفنية في مكان الدمج بالمؤسسات التعليمية دون التكلفة المادية الباهظه والوقت والمجهود الذي يتم في خارج نطاق

المؤسسات التعليمية لتعديل السلوك التكيفي لديهم ومساعدتهم في التغلب على الضغوط والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم . ومن ثم فإن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة على السؤال الآتي :

١ - هل تؤدي الأنشطة الفنية الحالية إلى تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي لدى عينة من طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء السلوك التكيفي ؟

وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية وهي :

١- هل توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للعينة التجريبية في مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء السلوك التكيفي (لصالح القياس البعدي) ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعه التجريبيه ودرجات افراد نفس المجموعه في مستوى مهارات السلوك التكيفي بعد تطبيق الانشطه الفنية (لصالح التطبيق البعدي) ؟

فروض البحث :

١- ممارسة الأنشطة الفنية المقترحة في ضوء السلوك التكيفي من قبل طلاب الدمج تؤدي الى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم .

٢- توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للعينة التجريبية في مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعه التجريبيه ودرجات افراد نفس المجموعه في مستوى مهارات السلوك التكيفي بعد تطبيق الانشطه الفنية لصالح التطبيق البعدي

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي :

١- استكشاف فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء السلوك التكيفي .

٢- الكشف عن مستوى نقص مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يركز على شريحة من شرائح المجتمع وهي فئة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم التي تحتاج إلى المزيد من الجهود البحثية في دراسة متطلباتهم الإنسانية والتركيز على المجال النفسي والاجتماعي لإعادة تكيفهم مع أنفسهم ، ومع مجتمعهم في الحياة حتى

يستطيعوا أن يمارسوا أدوارهم حسب إمكاناتهم ، وهذا الأمر ينصب على أساليب التأهيل لمساعدتهم في ذلك ولعل أهم هذه الأساليب هو تنمية المهارات الاجتماعية الذي يُسهم في زيادة تفاعلاتهم الاجتماعية سواء مع أقرانهم المعاقين عقلياً أو مع الأطفال العاديين ، ويقلل من سلوكياتهم غير المرغوبة ، ويساعدهم على تحقيق مستوى معين من التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي يمكنهم من تحقيق مطالب الحياة . نظراً لاتجاه التربويين الحديث إلى العناية بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل. حيث انه بالبحث في الدراسات السابقة وجدت الباحثتان:

- ١- ان اغلب الدول العربية مازالت تستخدم نظام العزل مع تلك الفئة ولا يتم دمجهم داخل المدارس العامة التي ينتمى اليها الاسوياء من الاعمار المماثلة كما ب (الاردن - فلسطين - الامارات - ليبيا - الكويت، وذلك بالرجوع للحدود المكانية والبشرية تلك الدراسات) وهو نظام متبع منذ القدم ويتم تدريسهم بمناهج وأنشطه مختلفه عن الاسوياء وتعتمد في اغلبها على نظام (منتسوري) في تربية الطفل او التدريب على المهارات اليومية الحياتية لتخفيف الاعباء عن الأباء مما يكلف اولياء الامور الكثير من المجهود والتكاليف المادية.
- ٢- ندرة الابحاث التي تناولت الأنشطة الفنية ماعدا دراسة عام (١٩٩٢) لطلاب الدمج بالمؤسسات التعليمية النظامية.

وعلى تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الاعتبارات الآتية :

- ١- التركيز على طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية وتدريبهم على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي.
- ٢- الإسهام في توفير معلومات عن الإعاقة العقلية وكيفية التعامل معها في ضوء السلوك التكيفي.
- ٣- توفير انشطه فنية لتنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم و يستفاد من هذا البرنامج من الناحية التطبيقية في مواجهة القصور في المؤسسات التي تقوم برعاية المعاقين عقلياً والمهتمين في هذا المجال حيث انه بالرجوع للدراسات والادبيات السابقه لم تجد الباحثتان انشطه فنية لفئة الدمج في المؤسسات التعليمية النظامية .

حدود البحث :

الحدود الزمنية :

تحدد بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية وتطبيق أنشطة الدراسة كل اربعاء من كل اسبوع والذي استغرق ٨ أسابيع من الفصل الدراسي الأول في الفترة مابين (٨ . ١١ . ٢٠١٦) إلى (٢٧ . ١٢ . ٢٠١٦) .

الحدود المكانية :

أجريت الدراسة في محافظة الاسكندرية - بإدارة العامرية .

الحدود البشرية :

أجريت الدراسة على الطلاب الملتحقين بالدمج لمدارس (منارات الصحراء صباحى ومسائى - العامرية صباحى ومسائى - الحسن ابن الهيثم صباحى ومسائى) وذلك لتكوين عينه من طلاب الدمج عددها ٥٠ طالب من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى وبمساعدة مدرسى التربية الفنية بالمدارس سابقة الذكر.

منهجية البحث:

أ- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى فى دراسة الادبيات والدراسات السابقة للحصول على الاطار النظرى. والمنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعلية الانشطه الفنية فى تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية .

ب- تحددت متغيرات الدراسة على النحو الآتى :

المتغير المستقل : الأنشطة الفنية .

المتغير التابع : مهارات الذكاء الاجتماعى .

ج - اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

١- الانشطه الفنية من تصميم الباحثان .

٢- مقياس تقدير مهارات الذكاء الاجتماعى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من إعداد الباحثان.

٣- مقياس السلوك التكيفى للأطفال _ المعايير المصرية والسعودية

لأنه يعطي صورة شاملة عن السلوك التكيفي في مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة) سواء كانوا أسوياء أو غير أسوياء، وقام بإعداده كل من ريشموند وهيكلير (ريتشموند وهيكلير، ١٩٨٦ م) لمقياس أهم المهارات التي تعبر عن السلوك التكيفي للأطفال، ومحاولين تلافى أوجه القصور أو النقد التي وجهت إلى مقياس السلوك التكيفي السابقة، إلا أنهما لم ينشرا معايير دقيقة له تتيح إمكانية استخدامه في الدراسات العلمية بسهولة، وقد قام (الشخص ١٩٩٨) بتعريبه وتقنيته وإجراء ما يلزم من تعديلات عليه، كي يناسب البيئة العربية، ثم قام بتطبيقه على عينة من الأطفال السعوديين من فئة الاسوياء وفئة المعاقين لاستخراج المعايير التي تتيح استخدامه في هذا المجتمع، وقد أثبتت عدد من الدراسات العربية بأن هذا المقياس يعطي صورة شاملة ودقيقة عن السلوك التكيفي في مراحل الطفولة المختلفة ، ويتكون المقياس من خمس مجموعات منفصلة من البنود يندرج كل منها تحت مجال معين، يقيس الكفاءة في الأداء الوظيفي في هذا المجال، ورغم اختلاف عدد البنود في كل مجموعة، حيث يصل في إحداها إلى ١٦ بندا ويصل في الأخرى إلى ٣٠ بندا، فإن المفحوص يمكن أن يحصل على درجة كلية واحدة في كل مجموعة تقيس مجالا معيناً من المجالات الخمسة قدرها أربعون درجة.

وهذه المجالات هي:

• النمو اللغوي ويتكون من ١٦ بندا.

- الأداء الوظيفي المستقل، ويتكون من ٣٠ بنداً.
- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، ويتكون من ٢٠ بنداً.
- النشاط المهني الاقتصادي، ويتكون من ٢١ بنداً.
- الأداء الاجتماعي، يتكون من ٢٨ بنداً.

مصطلحات البحث :

١- مهارات الذكاء الاجتماعي : Social Intelligence Skills

اتفقت العديد من الدراسات على انها قدرة الفرد على استخدام وتكييف المعرفة الاجتماعية السابقة التي تم اكتسابها من التعليم الرسمي والغير رسمي والاحتكاك الثقافي مع الاحداث الاجتماعية المتشابهة في مواجهة المواقف او المشكلات بشكل فعال بما يحقق الكفاءة الاجتماعية .
وتعرفها الباحثتان اجرائياً بانها سلوكيات يمكن قياسها ، ويستخدمها طالب الدمج في تفاعله مع الاخرين فهي سلوك واذا اجتمعت هذه السلوكيات اصبح لديهم كفاءة اجتماعية وهي من وجهة نظر هذا البحث هو التكيف والاندماج مع المجتمع والاخرين من الاقران والمعلمين ايضاً .

٢- الدمج بالمرحلة الابتدائية :

(Special Classes With in Regular Schools) (وهي شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي) (Mainstreaming) مصطلح الدمج بمعنى التكامل (Integration) عرفه (الخطيب ، ٢٠٠٣، ص٣٥) بأنه مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة ، ويعتبر هؤلاء الطلبة المدمجين إذا أُتيحت لهم الفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة الاسوياء . وهم حالات الإعاقة الفكرية البسيطة الذين يمثلون حوالي ٢,١٤ ٪ من إجمالي عدد السكان ، وتتراوح معدلات ذكائهم بين ٥٠ و ٧٠ درجة ، وغالبا لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة و الكتابة ، و الهجاء ، و الحساب قبل سن الثامنة و ربما الحادية عشر ، كما أنهم يتعلمون ببطء ، ولا يمكن لهم تعلم المواد المقررة في سنة دراسية واحدة مثل العاديين ، و عندما ينتهون يكون تحصيلهم مقارباً لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس الابتدائي ، كما يتراوح عمرهم العقلي بين (٦ - ٩) سنوات ، كما أن لديهم استعدادات في التعلم للمجالات المهنية التي ربما يبلغون منها حد التفوق ، لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال و الحرف (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠١ : ٢٤٠).

وتعرف الباحثتان الدمج إجرائياً بأنه : تلك العلاقة التي تجمع بين الطلاب الاسوياء والمعاقين القابلين للتعلم في إطار بيئة تعلم تحفز كلا منهم لتقبل الاخر وتنمي قدراتهم ومهاراتهم واحتياجاتهم بنفس القدر .

وتعرف طلاب الدمج بأنهم : الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة فى فصول الدمج الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٧٠:٥٥) بأستخدام مقياس ستانفورد - بينه المستخدم فى المدارس لتحديد نسبة الذكاء وتتراوح اعمارهم بين (٩:١٢) عاماً .

وذلك استنادا إلى المنظور السيكومترى فى تحديده لمفهوم الإعاقة العقلية أو الفكرية على استخدام نسبة الذكاء :

يعد تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسى (A.P.A.) الذي ورد فى الدليل التشخيصى للاضطرابات العقلية DSM-IV من أبرز التصنيفات و الذى صنف التخلف العقلي إلى أربعة فئات حسب نسبة الذكاء ، ولكن بشرط أن يقترن ذلك بقصور فى السلوك التكيفي ، وتظهر الحالة خلال فترة النمو .

- الإعاقة الفكرية البسيط Mild نسبة الذكاء من ٥٥ إلى ٧٠ .
- الإعاقة الفكرية المتوسطة Moderate نسبة الذكاء من ٤٠ إلى ٥٥ .
- الإعاقة الفكرية الشديدة Severe نسبة الذكاء من ٢٥ إلى ٤٠ .
- الإعاقة الفكرية الشديدة جدا (العميقة) Profound نسبة الذكاء أقل من ٢٥ . (عادل عبد الله ، ٢٠٠٤ : ٤٠٦ ، ٤٠٧) و(عادل عبد الله ، ٢٠١١ : ٥٤ - ٥٧)

يعتمد هذا التصنيف على السلوك التكيفى والذى يشير إلى درجة الفاعلية التي يحقق بها الفرد غايته الذاتية ، ويستجيب بها لمسئولياته الاجتماعية المتوقعة منه وفقاً لعمره الزمني ونوع وطبيعة الجماعة التي ينتمي إليها .

ويصنف الإعاقة الفكرية وفقاً للتصنيف الاجتماعي إلى أربع فئات على أساس درجة كل فئة في مقياس السلوك التكيفي وهي :

- فئة الإعاقة الفكرية البسيطة : وتتحصر نسب التكيف لأفرادها ما بين ٨٤ - ٧١ .
- فئة الإعاقة الفكرية المتوسطة : وتتحصر نسب التكيف لأفرادها ما بين ٧٠ - ٥٨ .
- فئة الإعاقة الفكرية الشديدة : وتتحصر نسب التكيف لأفرادها ما بين ٥٧ - ٤٥ .
- فئة الإعاقة الفكرية الحادة : وتصل نسب التكيف لأفرادها ما بين ٤٤ فأقل . (عادل عبد الله ، ٢٠٠٤ : ٤١٦)

٣- السلوك التكيفي: Adaptive Behavior

هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات نظرية التعلم الاجتماعي والمدرسة السلوكية لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة فردياً وجماعياً من خلال عدد من الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (حسين ، ٢٠٠٤ : ١٢٢)

وتعرفه الباحثان إجرائيا بأنه قدره على التوائم مع الآخرين وتوظيف الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية في مواقف حياتية مكتسبه من ممارسة الانشطة الفنية .

٤- تعريف الأنشطة الفنية إجرائياً :

مجموعة من الإجراءات الفنية مبنية على قواعد علمية مستمدة من مجالات التربية الفنية ، وتشتمل على :

٨ جلسة تتضمن الأنشطة الاجتماعية ، والتعليمية ، والفنية ، والتمثيلية ، التي تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال طرق متعددة كالنمذجة ، والتعزيز ، والتلقين ، وأداء الدور ، والتدريب والتكرار.....

خطوات البحث :

- ١- الأطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث .
- ٢- تصميم أدوات البحث والانشطة الفنية .
- ٣- استخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات التي تؤكد على فاعلية الانشطة الفنية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في ضوء السلوك التكيفي .

الإطار النظري

إن رعاية المعاقين عقلياً بكافة مستوياتهم وقضية الدمج خصوصاً من القضايا ذات الأهمية الكبرى التي تواجه المجتمع والتي تحتاج تكامل الجهود في كافة المؤسسات حتى يتمكن من مساعدة الطفل في الانخراط بشكل عادي وملائم للمجتمع ، مما يحتم على هذه الفئة اكتساب السلوك الملائم وتحقيق قدر من التوافق باكتساب وتنمية مهاراتهم في مؤسسات الرعاية والتربية .ومن طبيعة عمل الباحثان وخروجهم لمتابعة طلاب الكلية في التدريب الميداني لاحظوا انه بالرغم من وجود البرامج المتعدده لرعاية الطلاب المدمجين بالمدارس على اختلاف أنواعها من حيث الكم والكيف إلا اننا في احتياج الى تعديل أساليب الدمج بغية الوصول الى افضل تلك الاساليب حتى تسهم في تكوين مفهوم الذات والشعور بالمكانه وتقدير الذات واكتساب مظاهر السلوك التكيفي اللازمه التي تساعد الطفل المدمج على اقامة العلاقات التفاعليه المثمرة مع أقرانه من الأسوياء. ومع التسليم بأن هناك فروقاً فردية بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً وقد تكون مبرراً قوياً لعزل الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس خاصة ، فإنه لا يتناقض مع سياسة دمج هؤلاء الأطفال في المدارس العادية، لأن الهدف الأساسي من الدمج هو العمل على تقبل هذه الفروق، ومن ثم فهناك ضرورة لإجراء الدمج من أجل تكوين مفهوم ذات إيجابي وزيادة السلوك التكيفي. وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي التي يفتقر لها هؤلاء الأطفال، وفي هذا المجال قام بعض الباحثون بدراسة تأثير دمج المعاقين عقلياً في الفصول

العادية من حيث عدد من المتغيرات الشخصية مثل مفهوم الذات والتوافق الشخصي ومهارات الذكاء الاجتماعي والقدرة على تكوين علاقات وتفاعلات اجتماعية سليمة مع الأقران، وأوضحت نتائج هذه الدراسات أن الأطفال الذين تم دمجهم كانوا أكثر توافقاً من أقرانهم الذين التحقوا بالفصول العادية في مدارس التربية الخاصة دون إدخال أي تغييرات في المناهج أو طرق التدريس المستخدمة معهم. وتوجد دراسات أخرى تناولت تأثير دمج المعاقين عقلياً في الفصول العادية مع إمدادهم بخدمات خاصة مثل الدراسة التي قام بها كارول (Caroll، 1967)، والتي هدفت إلى التحقق من مقارنة مفهوم الذات لدى مجموعتين من المعاقين عقلياً تم إدراج إحداهما فصول التربية الخاصة والأخرى في الفصول العادية مع إمدادهم بخدمات خاصة من خلال حجرة مصادر ألحقت بالمدرسة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى المعاقين الملتحقين بالفصول الخاصة كان أكثر إيجابياً من أقرانهم الملتحقين بالفصول العادية.

كما أثبتت البحوث والدراسات التي قام بها كل من (بيك مان، Beck Man، 1987) (تشونج 1990 Cheung) (بلاكبورن Blackbourn، 1988) أن لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسين مفهوم الذات وزيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً عند دمجهم مع الأطفال العاديين، حيث تبين من هذه الدراسات أن دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين كان له أثره الإيجابي في تحسين مفهوم الذات لديهم، كذلك أتضح أن دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين في أنشطة اللعب الحر قد أدى إلى اندماج الأطفال معاً في لعب جماعي تعاوني تلقائي، وإلى تزايد مضطرد في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم. وهو ما تعتمد عليه الباحثتان في البحث الحالي في تصميم الأنشطة الفنية وتبادل الأدوار فيما بينهم وبين الأطفال العاديين أثناء ممارسة النشاط وتقبل الآخر لكلا الطرفين معاً. لتحقيق أقصى قدر ممكن من توظيف قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة إلى أقصى نمو ممكن، مما يكون له أثره الإيجابي على إقامة علاقات وتفاعلات مثمرة مع غيرهم من العاديين. وقد أكدت نتائج معظم البحوث والدراسات السابقة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات ونمو السلوك التكيفي نظراً لما يقدمه أسلوب الدمج في إتاحة الفرصة المناسبة أمام الطلاب المعاقين عقلياً للتواجد في بيئة طبيعية ومخالطة أقرانهم من الأطفال العاديين من خلال دمجهم في المدارس العادية سواء بصورة كلية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين في فصول واحدة مشتركة، أو بصورة جزئية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية داخل فصول خاصة بهم مع اشتراكهم مع أقرانهم الإسيوياء في الأنشطة الترويحية والاجتماعية، وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات على أن إتباع أسلوب الدمج سواء كان كلياً أو جزئياً يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية وزيادة القدرة على التواصل واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال اختلاطهم بأقرانهم من الأطفال الإسيوياء ومعاشتهم في المدارس العادية،

مما يُعد خطوة فعالة وإيجابية في ضم الأطفال المعاقين عقليا للمجتمع العادي والطبيعي المحيط بهم، دون اللجوء إلى العزل وإبعادهم في مدارس أو مؤسسات خاصة لهم وحرمانهم من التفاعل الطبيعي مع المجتمع بقدر ما يسمح به طاقاتهم واستعداداتهم .

و يمكن التمييز بين الطفل المعاق فكريا إعاقة متوسطة و الطفل العادي في النمو العقلي و القدرات العقلية في سن مبكرة ، لأن نموه العقلي بطيء جدا و قدراته العقلية ضعيفة ، و حصيلته اللغوية بسيطة ، و نستطيع تشخيص إعاقته في مرحلة رياض الاطفال . أما الفروق بين حالات الإعاقة الفكرية البسيطة و أقرنائهم العاديين في النواحي العقلية فبسيطة في مرحلة الطفولة المبكرة ، و كبيرة في مرحلة الطفولة المتوسطة و ما بعدها ، و يتعذر تشخيص الإعاقة في مرحلة رياض الاطفال ، و يفضل تشخيصها بعد الالتحاق بالمدرسة الابتدائية و ملاحظتها فترة كافية لأن الخصائص العقلية لا تميز بين ذوي الإعاقة الفكرية و الطفل العادي في الأعمار الصغيرة . و تميز بينها في الأعمار الكبيرة .

ومن أهم الخصائص العقلية التي تميز المعاقين فكريا عن أقرانهم العاديين البطء في النمو العقلي ، ضعف الانتباه ، القصور في الإدراك ، و القصور في التفكير . و يتميز الانتباه عند المراهق من ذوي الإعاقة الفكرية بأنه مثل انتباه الطفل الصغير محدود في المدة و المدى و ذلك نظرا لانخفاض القدرة العقلية لديه فلا ينتبه إلا لشيء واحد و لمدة قصيرة و ينشأت انتباهه بسرعة كما أنه لا ينتبه لكثير من المثيرات التي تتواجد أمامه و هذا يفسر عدم قدرتهم على عدم المثابرة في المواقف التعليمية لفترات طويلة. (هويده الريدي ، ٢٠١٣ : ٢١ - ٢٢)

وفيما يلي نذكر بعض الخصائص العقلية المعرفية التي تميز المعاقين عقليا :

- الميل نحو تبسيط المعلومات : يتصف هؤلاء الأطفال بقصور في قدرتهم على التفكير المجرد ، فهم لا يستطيعون استخدام المجردات في تفكيرهم ، ويلجأون دائما لاستخدام المحسوسات ، ويميلون إلى تعريف الأشياء على أساس الشكل أو الوظيفة (الإدراك الشكلي أو الوظيفي) فإذا سئل أحدهم عن البرتقالة فإن إجابته قد تكون : نأكلها ، مستديرة ، أو صفراء وهو ما استغلته الباحثتان في تصميم الانشطه الفنيه الانتقال بالمفهوم الفنى من المحسوس الى المجرد بشكل بسيط بعيد عن التعقيد للوصول لبعض المفاهيم الاجتماعية ويكون اثر في السلوك لديهم .
- استخدام وسائل تعليميه ثلاثية الأبعاد (مثل الشكل ، الحجم ، و اللون) عند الشرح حتى يستطيعوا التمييز بين الأشياء.
- قصور القدرة على التعميم : يميل الأطفال المعاقون عقليا كما ذكر سابقا إلى تبسيط المفاهيم و إعطائها الصبغة الوظيفية ؛ لأن قدرته على التعميم محدودة ؛ و لأن هذه العملية تستدعي قدرا

من التجريد ، مثال ذلك أن الطفل يستطيع الإجابة على سؤال (٥ + ٥) فإن النتيجة هي (١٠)
و يفشل عندما يسأل عن (٥ و ٥) لأنه فشل في إدراك العلاقة بين علامة (+) و الحرف (و).
(أمل الهجرسي ، ٢٠٠٢ : ١٨١ - ١٨٤) ، (فتحي عبد الرسول ، ٢٠٠٨ : ١٥٧)

- الانتقال والتدرج من السهل إلى الصعب ، أثناء شرح الدرس أو أثناء التعامل مع هذه الفئة.
- قصور في الانتباه للمثيرات : فالطفل العادي عادة ينتبه إلى المواقف التي تعرض أمامه ، أو لأي مثير في البيئة التي تحيط به ، أما المعاق عقليا فلا ينتبه إلى تلك المواقف أو المثيرات من تلقاء نفسه ، لما يتميز به من ضعف قدرته على الانتباه. (فتحي عبد الرسول ، ٢٠٠٨ : ١٥٨)

- صعوبة التذكر و الحاجة إلى التكرار : أكدت البحوث و الدراسات في هذا المجال أن الطفل المعاق عقليا لا يستوعب الموقف التعليمي ، إلا بعد تكراره مرات و مرات لمساعدته على التذكر و الاستفادة من مواقف التعلم ؛ و لذا ينصح بتطبيق مبدأ التعلم بعد تمام التعلم. و لذلك نجد أن التكرارات بعد تمام التعلم هو أنسب وسيلة لتدريب الطفل المعاق عقليا على التذكر طويل المدى ، و كذلك ربط المادة المتعلمة بما يوجد في الحياة اليومية أثناء مراجعتها لهؤلاء الأطفال ، ويساعد على تذكرها عنده. (أمل الهجرسي ، ٢٠٠٢ : ١٨٥) ، (فتحي عبد الرسول ، ٢٠٠٨ : ١٥٨)

- ضعف القدرة على استخدام العلامات أو الإشارة أو التلميحات غير الصريحة في المواقف التعليمية : حيث يفقد الطفل المعاق عقليا القدرة على الالتفات إلى ما يحتويه الموقف التعليمي من إشارات أو علامات للاسترشاد بها لأداء المهارة المطلوب تعلمها و التدريب عليها عمليات التعلم يجب ان تكون مباشرة ، وهذا يستلزم من القائمين على تربية و تعليم الطفل التركيز المباشر على عناصر الموقف التعليمي و إبرازها و توضيحها بطريقة مقصودة و مباشرة.

- ضعف القدرة على التمييز بين المتشابهات أو التعرف على أوجه الاختلاف بين الموضوعات و المواقف : يتطلب التمييز بين الموضوعات و المواقف المتشابهة قدرات عقلية معينة ، و كذلك معرفة أوجه الاختلافات بين الأشياء ، و يفقر الطفل المعاق عقليا إلى مثل هذه القدرات.

- و لذلك يجب على القائمين على تربية هؤلاء الأطفال توضيح كل موقف تعليمي على حدة ، مع ربط الموقف بشئ مألوف لدى الطفل في البيئة التي يعيش فيها ، و ذلك لإيضاح ما نريد تعليمه له.

- ضعف القدرة على الاستدلال : إن قصور الأطفال المعاقين عقليا في الاستدلال هي الظاهرة التي تميزهم و ليس قصورهم في عملية التذكر فقط ، إذ لاحظ عدم ميل المعاقين عقليا إلى استخدام الاستراتيجيات التنظيمية في الكثير من المواقف الجديدة ، مما يؤدي إلى اختزان المعلومات بطريقة غير منظمة ، و يعنى هذا أنهم يجدون صعوبة في المسائل التي تتطلب تفكيراً و استدلالاً.
- نقص القدرة على التعلم العرضي (غير المقصود): يستطيع الطفل العادي اكتساب الكثير من المهارات عن طريق الملاحظة في المواقف المختلفة من خلال الحياة اليومية العادية ، و هذا ما يطلق عليه بالتعلم غير المقصود ، ولكن الطفل المعاق عقليا يفتقد القدرة على الملاحظة التلقائية و لا يمكنه اكتساب أى مهارة دون تدريب.
- القصور في القدرة على استخدام الخبرة : يصعب على المعاق عقليا استخدام ما تعلمه في المواقف السابقة في تعلم لاحق (و هذه الخاصية مرتبطة بالقصور في قدرته على الاستدلال)؛ و لذلك يتحسن تنوع الأنشطة التعليمية ، وتعدد أماكن التعلم فلا يقتصر تعليمه في الفصل فقط بل يمتد إلى أماكن متعددة في البيئة التي يعيش فيها الطفل و استخدام عناصرها في مواقف التعلم. ولكن وجدت الباحثان ان مع ربط مواقف التعلم بالمهارات اليومية التي يحتاج اليها من خلال الأنشطة الفنية يتم تقويم قدراتهم واستعدادهم للتكيف مع تلك المواقف في الحياة اليومية .
- قصور في القدرة اللغوية (أو التعبير اللغوي): يعاني أفراد هذه الفئة بصفة عامة من تأخر في النمو اللغوي عن الطفل العادي ، كذلك في قدرته على استخدام الألفاظ التي يعبر بها عن نفسه و عن حاجاته ، و يفشل في الاتصال اللفظي بالآخرين وهو من مظاهر ضعف السلوك التكيفي لديهم ولكن من خلال التدريب في الأنشطة الفنية على تمثيل الأدوار ولعب يعتمد على التعبير المتكامل اكسبهم بعض قدره على ممارسة علاقات مع الآخرين ولكن بتدريب متكرر.
- ضعف القدرة على التخيل و التصور : يصعب على الطفل المعاق عقليا أن يتخيل الأماكن و الأشياء و استخداماتها ، و هذا يتطلب أن نجسد كل ما نريد تعليمه له ، وأن نستخدمه في الموقف التعليمي أكثر من حاسة من حواس الطفل ، فيرى الشئ أو يلمسه أو يسمعه أو يشمه حسب كل موقف . (أمل الهجرسي ، ٢٠٠٢ : ١٨٥- ١٨٦) ، (فتحي عبد الرسول ، ٢٠٠٨ : ١٥٩)

و قد أكدت هويدة الريدى (٢٠١٣) بعض الأسس العامة لتدريب و تعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية

- يجب أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة ويجب إعادتها من وقت لآخر بقدر الإمكان.
- يجب أن يشجع الفرد ذا الإعاقة الفكرية على القيام بمجهود خاص للقيام بالتعبير عن نفسه والتعليق اللفظي على الأشياء والصور والمواقف.
- يجب أن يكون ترتيب المادة في المواقف منظماً من المادى الحسى إلى المجرد و من المعروف و المؤلف إلى المجهول و غير المؤلف ، فإن هذا يسهل تكوين المفهومات و إدراك العلاقات.
- يجب أن تنظم المادة من السهل إلى الصعب لكي نوفر فرصة للفرد ذا الإعاقة الفكرية للنجاح قدر الإمكان.
- يجب تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب ولا ننتقل من جزء إلى جزء آخر إلا بعد التأكد من نجاح المتعلم فى الجزء الذى يسبقه و هذا يتوقف بالطبع على قدرة الطفل و على سرعة تعلمه.
- لابد من جذب انتباه الطفل ذا الإعاقة الفكرية إلى العلامات المنتمية فى الموقف بطريقة مقصودة فقد يساعده ذلك على الانتباه للعلامات و ربطها بالموقف الأمر الذى كان يتم تعلمه بطريقة غير مقصودة مع العاديين.
- يجب تقديم عدد كبير من المواقف و الخبرات المتنوعة التى تتصل بتعليم مفهوم معين و استخدام طرق متنوعة للتوصل إلى تعليم المفهوم للطفل.
- يجب أن يستخدم فى لتعليم الطفل ذا الإعاقة الفكرية مواد تعليمية متنوعة بقدر المكان ويفضل المواد التعليمية التى يستخدم فيها قنوات حسية مختلفة حيث يكون الناتج التعليمي ذا كفاءة تعليمية أعلى .
- يفيد التدريب والإعادة والتكرار فى تعلم و أداء أعمال معينة و لذلك يجب أن نأخذ فى الاعتبار هذه العوامل عند التعامل مع هذه الفئة.
- يجب أن يشعر الطفل أنه مندمج فى الفصل الدراسي . و يمكن الاستعانة برسم توضيحي يسجل عليه يوميا مستوى أدائه لعمل ما أو سلوك ما.
- يدرك الطفل ذا الإعاقة الفكرية العلاقة بين الحافز والأداء والغالبية العظمى منهم تستجيب إلى التشجيع والمديح و لذلك لابد من أن تؤخذ هذه الاعتبارات فى مواقف التعلم المختلفة.

- يحتاج الطفل ذا الإعاقة الفكرية أكثر من الطفل العادي إلى التقبل الاجتماعي فتاريخ الإعاقة الفكرية يرتبط بالفشل والإحباط المتكرر الأمر الذي يجعل من تقبل الطفل في مجموعته أمراً حيويًا لصحته النفسية. (هويدي الريدي ، ٢٠١٣: ٢٦ - ٢٨)

وفي ضوء الحقائق التي أشير إليها تتضح أهمية تنمية المهارات الاجتماعية و مهارات الذكاء الاجتماعي ، وأثرها الإيجابي على الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم ومساعدته على التوافق الاجتماعي المطلوب لتحقيق الصحة النفسية ، وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية تنمية المهارات الاجتماعية ، والتدريب عليها ، منها دراسة جونز وآخرون (١٩٩٣) Jones,et al الذين يرون أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية لا تقدم كوسيلة علاجية فقط ، ولكنها تقدم كأسلوب وقائي لجوانب القصور في شخصياتهم ، وتحسين تفاعلهم الاجتماعي ، وحالتهم النفسية العامة ، ودراسة مكماهون وآخرين (١٩٩٦) Mc Mahon et .al ، الذين يرون أن تدريب الأطفال المعاقين عقلياً على بعض الأنشطة سواء مع أقرانهم المعاقين عقلياً أو مع العاديين يؤدي إلى تحسين مهاراتهم الاجتماعية ، وإلى زيادة التفاعلات الاجتماعية بينهم (خير الله ، ٢٠٠٥ : ٨) . وأكدت نتائج الجهود العلمية والبحثية التي قام بها المختصون على أهمية دراسة خصائص فئة المعاقين عقلياً ومتطلباتهم وحاجاتهم في الحياة ، وقد أشار هارنج وبرين (١٩٩٢) Haring &Breen إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً يعانون من قصور في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران مما يجعلهم غير قادرين على مسايرة الآخرين بالإضافة إلى صعوبة بالغة في التعبير عن ذواتهم ، وضعف إقبالهم وتفاعلهم في المواقف الاجتماعية واتصالهم بالآخرين ، حيث يتدني مستوى مشاركتهم مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة بدرجة ملحوظة ، ويقل انشغالهم بها ، ولا يتمكنون من إقامة صداقات معهم ، وتضعف قدرتهم على استخدام العلاقات الاجتماعية للتواصل معهم ، وهو الأمر الذي يعكس قصوراً واضحاً في التفاعلات الاجتماعية .

ويتضح ان هؤلاء الاطفال يتصفون بانخفاض مستوى نموهم الاجتماعي ونقص الميول والاهتمامات إلى جانب انخفاض مستوى مهاراتهم الاجتماعية مما ينتج عنها قصور واضح في قدراتهم على التوافق الاجتماعي ، وإلى جانب ذلك يجدون صعوبة بالغة في التكيف مع المواقف الجديدة حيث يتسم سلوكهم بالجمود ، وكذلك فهم لا يهتمون بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، بخاصة مع الأطفال في نفس عمرهم الزمني وإن كانوا يميلون إلى مشاركة الأصغر منهم سناً في بعض الممارسات الاجتماعية ، وتشير نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت إلى إمكانية الاستفادة من البرامج التدريبية التي يتلقاها الأطفال المعاقين عقلياً مما تؤدي إلى تعديل سلوكهم اللاتوافقي ، وزيادة التفاعل بينهم ، و حدوث انخفاض كبير في السلوكيات غير المرغوبة ، فقد أشارت نتائج دراسة بوتنام وآخرين (١٩٨٩)

Putnam et.al. إلى زيادة التفاعل بين الأطفال المعاقين عقلياً مع أقرانهم بعد تدريبهم على مجموعة من الإرشادات الخاصة بالمهارات الاجتماعية .

وتضيف دراسة هدى برادة (١٩٧٩) أن البرامج التدريبية تسهم في تأهيل الطفل المعاق عقلياً وإعداده للحياة المهنية والاجتماعية بحيث يستطيع أن يستغل قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، وكذلك يستطيع أن يشق طريقه في الحياة مع الآخرين معتمداً على نفسه ، فإن نسبة كبيرة تصل حوالي ٧٥% تقريباً من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يمكنهم التوافق الشخصي والاجتماعي إذا ما أحسن توجيههم ، كما يستطيعون أن ينمو إمكاناتهم ومهاراتهم الاجتماعية بزيادة عمليات التوجيه والتعليم والتدريب وتجعله أكثر اهتماماً ومعرفة بما يدور من حوله ،ولما كانت برامج الرعاية الاجتماعية والتربوية للمعاقين عقلياً واجباً من واجبات المجتمع نحوهم فإن نجاح مثل هذه البرامج يعتمد إلى حد كبير على طرق وأساليب واستراتيجيات التدريب التي يمكن أن تسهم في إكساب الطفل المعاق عقلياً كماً من المهارات الاجتماعية من خلال استخدام مجموعة من الأنشطة المختلفة سواء أكانت اجتماعية أم رياضية أم فنية أم ثقافية أم تعليمية التي تتضمن التفاعل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي بينه وبين أقرانه ، وهو ما يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في مساعدته على الانخراط في الحياة(برادة ، ١٩٧٩: ١٥) .

وعلى ضوء هذا الاهتمام بفئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وضرورة الأخذ بمبدأ رعايتهم وتطوير أساليب العناية والتأهيل الخاصة بهم . ومن وجهة النظر التي تربط بين الانسان والمجتمع الذي يعيش به مع اخرون وهو مايتطلب مجهود عقلي وقابلية على التواصل مع الاخرين بمعنى انه يحتاج الى ذكاء اجتماعي متنوع حتى يستطيع التكيف مع المحيطين به ،وتتكون لديه امكانية استخدام مهارات الذكاء التي يتمتع بها بدرجات متفاوتة حسب الحاجه والموقف الذي يمر به . والطفل الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي يجب ان يتمتع بمجموعه من المهارات وهي :

١. ان يكون محاورا جيدا ومستمعا متميزا .
٢. لديه القدره على التواصل الفعال .
٣. لديه القدره على جعل الاخرين يشعرون معه بالراحه والطمأنينه .
٤. يستعمل كل الطاقات البدنية والعقلية للتواصل مع الاخرين .
٥. لديه القدره على التغلب على العقبات .
٦. يستطيع تكوين الصداقات
٧. لديه القدره على الارتباط بالاخرين .

ويعتبر الاهتمام بالذكاء الاجتماعي ليس بالحديث حيث ان البحث في وضع نظريات له بدء منذ اكثر من ٦٠ عاما ولم يتم تحديد طبيعة واضحه له وكان يندرج تحت مفهوم الادراك الاجتماعي ، حتى ظهرت ابحاث جيلفورد وزملائه ، وتوصلوا الى عدد من القدرات التي تنمي مايسمى بالمحتوى السلوكي حيث اكد على ان الذكاء الاجتماعي هو القدرة على تذكر وتجهيز المعلومات لدى الفرد فيما يتعلق بمدركاتهم وافكارهم ومشاعرهم.

وقامت ابحاث ثرونديك (Thorandik) بتغيير النظرة الى مفهوم الذكاء الاجتماعي حيث اهتمت الدراسات بمعرفة مكوناته وقدراته وتصميم المقاييس وتحديد وتصنيف الافراد وفقا لمفهوم الذكاء الاجتماعي.

وتعدد الدراسات يؤكد على ان الذكاء الاجتماعي عباره عن سلوك مركب ينطوى على عدة قدرات يعبر كل منهم عن مظهر من مظاهر الذكاء الاجتماعي وتم التقسيم الى عام وخاص ونستعرض المظاهر العامه وهى :

١. التوافق الاجتماعي : الانسجام مع الاخرين
٢. النجاح الاجتماعي : وهو النجاح فى الاتصال الاجتماعي
٣. الكفاءة الاجتماعيه : وهى تحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعيه
٤. المسايره : الالتزام السلوكى بالمعايير فى المواقف والمناسبات الاجتماعيه
٥. الاتكيت : اتباع سلوكيات مرغوبه اجتماعيا

وتم تحديد خمسة مكونات للذكاء الاجتماعي تمثلت فى الاتى :

١. الاهتمام الجماعى : يشير الى مستوى ميول واهتمامات الافراد داخل مجموعه
٢. المهارات الاجتماعيه : وهى تشير الى قدرة الفرد على استعمال مهارات التفاعل الاجتماعي الكفاء
٣. مهارات المشاعر : وهى فهم افكار ومشاعر الاخرين والتعايش معهم
٤. القلق الاجتماعي : وهو مستوى قلق الفرد ومبرراته التي يمتلكها من مختلف المواقف الاجتماعيه

٥. المشاعر العاطفيه : قدرة الفرد على الادراك والتنبؤ بردود افعال الاخرين .

فى حين يرى الدسوقي (٢٠٠٢،٢١٦) ان مكونات الذكاء الاجتماعي هى :
(الادراك الاجتماعي - التوافق الاجتماعي - المعرفة الاجتماعيه - الكفاءات الاجتماعيه)

وترى الباحثان مدى الارتباط والتشابه الذي يجمع بين مكونات الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية حيث تعتبر الباحثان المهارات الاجتماعية جزء من الذكاء الاجتماعي حيث يستلزم كلاهما على وجود مكونات تشتمل على:

السلوكيات لفظية ، والغير لفظية للتفاعل مع الآخرين . الفاعلية والاستجابات الملائمة وتبادل الأدوار والتفاعل بشكل يحقق الذات . ومع أنه لا يوجد تعريف دقيق للمهارات الاجتماعية ، إلا أن عدداً من الباحثين يتفقون على أن مهارات الإرسال والإستقبال للمعلومات تمثل مهارات إجتماعية أساسية (Riggio,1986,P.649) . فهذا بلاك وهيرسن (Bellack and Hersen,1979) يعرفان المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية في التفاعل البينشخصي ، فالشخص ذو المهارة الاجتماعية ، هو الذي يظهر عملياً أنه يتحدث بصوت مرتفع ويستجيب بسرعة أكثر من الآخرين ، كما أن إستجاباته تأتي طويلة ويظهر مشاعراً وجدانية أكثر كما تجده أقل إذعائاً ، يحرص على الدخول في علاقات ومحادثات متبادلة ، ويظهر إنفتاحاً ذهنياً في تعبيراته .

أما ريجيو (Riggio,1986) فيرى أن المهارة الاجتماعية تتمثل في قدرة الفرد على التعبير الإنفعالي والاجتماعي وإستقبال إنفعالات الآخرين وتأويلها مع الوعي بالقواعد والأعراف المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية وقدرته على لعب الدور وتقديم الذات بالصورة المناسبة في المواقف الاجتماعية (ص ٦٥٠) . كما أن الخطيب (١٩٩٣) يرى أن المهارات الاجتماعية عبارة عن أنماط سلوكية توفر للفرد فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بالطرق اللفظية وغير اللفظية (ص ٢٠٠) .

إن مفهوم المهارة الاجتماعية ، مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن شكل ومضمون الكلام ، وخصائص اللغة المنطوقة (Paralinguistics) كالطلاقة الكلامية ، والاتصال غير اللفظي (الإيماءات ... إلخ) والتوازن التفاعلي (توقيت الاستجابة ... إلخ) (Lieberman et al.,1989 ; Mueser et al.,1991) .

يتفق عدد من الباحثين والمهتمين على تقسيم المهارات الاجتماعية إلى ثلاث فئات هي مهارة الاستقبال ومهارة معالجة المعلومات (Information processing) ومهارة الإرسال (Hall, 1979 ; Corrigan and Toomy,1995 ; and Dhno et al., 2000) .

لقد طور ريجيو (1986) إطاراً عاماً لعدد من الأبعاد الأساسية للمهارات الاجتماعية هي :

- (١) التعبير الإنفعالي والذي يتضمن مهارة الاتصال بالمشاعر والإتجاهات .
- (٢) التعبير الاجتماعي والذي يتضمن مهارة التعبير اللفظي كالطلاقة اللفظية وبدء المحادثات .

- (٣) الضبط الإنفعالي وتتضمن القدرة على تنظيم المظاهر غير اللفظية .
- (٤) الضبط الإجتماعي والذي يتضمن القدرة على تنظيم السلوك ولعب الأدوار الإجتماعية .
- (٥) مهارة الحساسية الإنفعالية وتتضمن قراءة لإنفعالات الآخرين .
- (٦) الحساسية الإجتماعية والتي تتضمن وعياً بقواعد السلوك الإجتماعي وآدابه .
- (٧) المراوغة الإجتماعية وتتضمن مهارة إحداث تغييرات في عناصر الموقف التفاعلي للحصول على نتائج مقبولة . هذه المهارات الأساسية ينظر لها في إطار مهارات الاستقبال والإرسال والتحكم في عملية الاتصال الإجتماعي والبينشخصي وذلك خلال مجالين هما :
المجال الإنفعالي أو النطاق غير اللفظي ، والمجال الإجتماعي أو النطاق اللفظي . وفي هذا الإطار فإن بلاك وزملاؤه (1990) يرون أن الأساليب والإجراءات العيادية المستخدمة في التدريب على إكتساب المهارات الاجتماعية مبنية على منطق أن التفاعل الاجتماعي المؤثر يعتمد على استخدام خليط من العناصر السلوكية كالإتصال البصري والصوت المرتفع والمضمون اللفظي .

. وتؤكد الباحثتان على ان الشخص الذي يتميز بمهارات اجتماعية يقوم بدور فعال في استكمال حلقة الوصل في الجماعة ويعمل جاهدا من اجل الحفاظ على وجود الجماعة التي ينتمى اليها وتحقيق التماسك والتواصل و التغلب على الضغوط او التهديدات وحل المشكلات التي قد تنشأ في الجماعة . وفي ضوء العلاقة بين مهارات الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية تجد الباحثتان ان وجود التكيف مع البيئة المحيطة هو مظهر من مظاهر الذكاء الاجتماعي واكتساب طلاب الدمج مهارات اجتماعية تساعد على اندماجهم في البيئه المحيطة . يؤكد على مدى تفاعل الطفل المعاق مع المجتمع و استجابته للمتطلبات الاجتماعية و ولكن تحقيق هذا الاندماج يكون بقدر وليس تفاعل كامل ويرجع ذلك للتعريف الاجتماعي على مدى نجاح او فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية ، و على ذلك يعتبر الفرد معوقا عقليا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه ، و قد ركز كثيرون من علماء علم النفس على مدى الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية كمتغير اساسي في تعريف الإعاقة العقلية و قد عبر عن موضوع مدى الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بمصطلح السلوك التكيفي و الذي قيس بعدد من مقاييس السلوك التكيفي .

و قد تختلف هذه المتطلبات الاجتماعية تبعا لمتغير العمر او المرحلة العمرية للفرد ، حيث تضمن مفهوم السلوك التكيفي تلك المتطلبات الاجتماعية و على سبيل المثال فإن المتطلبات الاجتماعية المتوقعة من الطفل بشكل تصاعدي هي :

- التمييز بين الوجوه المألوفة و غير المألوفة.
- الاستجابة للمداعبات الاجتماعية .
- القدرة على الكلام (النطق) بكلمات بسيطة .
- القدرة على المشي .
- القدرة على التآزر البصري الحركي .
- الاستجابة الانفعالية السارة او المؤلمة حسب طبيعة المثير ..الخ.
- في حين تتمثل المتطلبات الاجتماعية لطفل في السادسة من العمر في:
- تكوين الصداقات .
- نضج الاستجابات الانفعالية السارة او المؤلمة .
- التآزر البصري الحركي ، المشي ، القفز ، الجري ، الركض .
- ضبط عمليات التبول و التبرز .
- نمو المحصول اللغوي و الاستعداد للقراءة و الكتابة .
- التمييز بين القطع و الفئات النقدية .
- القدرة على التسوق بقائمة بسيطة من المشتريات .
- الاحساس بالاتجاه و قطع الشارع .
- القيام بالمهمات المدرسية البسيطة ..الخ.

و على ذلك تعتبر تلك المهارات الاجتماعية معايير يمكن من خلالها الحكم على اداء الفرد و مدى قدرته على تحقيقها تبعاً لعمره الزمني ،اما اذا فشل في تحقيق مثل هذه المتطلبات في عمر ما فان ذلك يعني ان الطفل يعاني من مشكلة في تكيفه الاجتماعي .

و قد تضمن مقياس التكيف الاجتماعي في صورته الأردنية (الروسان، ١٩٩٨) عدداً من مظاهر السلوك التكيفي او الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية ، و قد تم التعبير عن تلك المظاهر بعدد من الأبعاد منها :

- المهارات الاستقلالية (مهارات الحياة اليومية) و منها مهارات تناول الطعام و الشراب ، و استخدام المراض ، و النظافة الشخصية ، و الاستحمام ، و المظهر العام ، و استخدام وسائل المواصلات العام.
- المهارات الجسمية ، و منها مهارات استخدام البصر و السمع و توازن الجسم و المشي و الركض و التحكم بحركة اليدين و استعمال الأطراف .
- مهارات التعامل بالنقود ، و منها مهارات التعامل بالنقود ، و موقعها و التمييز بينها و مهارات الشراء .

- المهارات اللغوية و منها مهارات التعبير اللفظي ، و النطق و استخدام المفردات و الجمل و القراءة و الكتابة .
 - مهارات الأرقام و الوقت ، و منها مهارات معرفة و تمييز الأرقام ، و معرفة الوقت ، و ايام الأسبوع .
 - المهارات المهنية البسيطة ، و منها مهارات تنظيف المنزل و انجاز المهمات البسيطة و عادت العمل .
 - مهارات التوجيه الذاتي ، و منها مهارات المبادرة و السلبية ، و المثابرة و تنظيم وقت الفراغ .
 - مهارات تحمل المسؤولية و منها مهارات المحافظة على الممتلكات الشخصية .
 - مهارات التنشئة الاجتماعية ، و منها مهارات التعاون و تقدير الاخرين و معرفة الاخرين و التفاعل معهم ، و النضج الاجتماعي .
- و قد تضمن القانون العام رقم ١٤٢/٤٩ و المعروف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعاقين ، و الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد السلوك التكيفي في تعريفه للإعاقة العقلية .
- لم يحظ السلوك التكيفي بمكانة ما في قياس و تشخيص حالات الاعاقة العقلية قبل منتصف هذا القرن اذا اغفل بعد السلوك التكيفي اغفالا تاما و تم التركيز في قياس و تشخيص حالات الاعاقة العقلية على البعد الطبي و البعد السيكومتري اما بعد منتصف هذا القرن (١٩٥٠) فقد حظي بعد السلوك التكيفي بأهمية خاصة في قياس و تشخيص حالات الاعاقة العقلية و خاصة ظهور مقاييس السلوك التكيفي المعروفة و ظهور الاتجاه التكاملية في مقاييس السلوك التكيفي المعروفة و ظهور الاتجاه التكاملية في قياس و تشخيص حالات الاعاقة العقلية في السبعينات من هذا القرن .
- و مما يدل على أهمية السلوك التكيفي في قياس و تشخيص حالات الاعاقة العقلية تبني القانون العام (١٩٧٥) و الذي ظهر في الولايات المتحدة الامريكية لمفهوم السلوك التكيفي و اعتباره بعدا رئيسيا في تعريف الاعاقة العقلية و كذلك تبني الجمعية الامريكية للتخلف العقلي لمفهوم السلوك التكيفي في تعريف الاعاقة العقلية و ظهور عدد من مقاييس السلوك التكيفي كمقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي و مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية و مقياس فايلند للنضج الاجتماعي و غيرها من المقاييس و التي ظهرت و طورت في دول العالم و منها الدول العربية كالأردن و مصر و البحرين .
- و مما يدل على مكانة بعد السلوك التكيفي في قياس و تشخيص الاعاقة العقلية اعتبار السلوك التكيفي احد الابعاد الرئيسية في الاتجاه التكاملية في قياس و تشخيص الاعاقة العقلية .

مفهوم السلوك التكيفي من وجهة النظر النفسية:

ساهمت العلوم النفسية في تفسير مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظرها، وعلى ذلك ظهر مفهوم التكيف النفسي، ومفهوم التوافق النفسي، كما ظهرت مفاهيم أخرى تعبر عن تلك المفاهيم مثل

مفهوم الصحة النفسية، وعلى ذلك يعتبر علم النفس من العلوم التي قدمت تفسيراً لمدى تكيف الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها فظهرت مصطلحات الشخصية السوية، تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي والاجتماعي وتبدو مظاهر ذلك في:

- الرضا عن الذات وتحقيقها.
 - التحصيل الأكاديمي الناجح.
 - التوافق الأسري والاجتماعي.
 - القدرة على الإنتاج والعمل.
 - القدرة على التفاعل الاجتماعي الناجح وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة.
 - وضع أهداف واقعية والقدرة على تحقيقها، وغيرها من مظاهر الصحة النفسية.
- أما مفهوم الشخصية المضطربة نفسياً، فتعني فشل تلك الشخصية في التكيف مع الذات ومع الآخرين، وتبدو مظاهر الاضطرابات النفسية فيما يلي:

- أشكال الدفاع الأولية والمتمثلة في الإسقاط والإنكار والتبرير والتقمص والنكوص والكبت وغيرها من حيل الدفاع الأولية التي يقوم بها الفرد في إزاء المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث تمثل أشكال الدفاع الأولية حلاً ودياً لمشكلات التكيف النفسي التي يواجهها نتيجة لتفاعله الاجتماعي.

- الأمراض النفسية والمتمثلة في حالات الاكتئاب والصراعات النفسية والإحباط والقلق المرضي والمخاوف المرضية والوسواس والهستيريا والأمراض النفسية الجسمية مثل قرحة المعدة وحالات الإمساك والإسهال والصداع وضغط الدم..الخ.
- الأمراض العقلية والمتمثلة في حالات فصام الشخصية وحالات البارانويا والفصام التخشبي، وجنون العظمة أو الاضطهاد..الخ.

وتعكس مظاهر اضطرابات الشخصية شكلاً من أشكال سوء التكيف والتوافق النفسي بين الفرد ومجتمعه، نتيجة لعدد من الأسباب المرتبطة بالفرد نفسه، والأسباب المرتبطة بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد.

و تعتبر العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التي ركزت على موضوع التكيف بين الفرد والمجتمع، ولذا ظهرت مصطلحات تعبر عن ذلك مثل مفهوم التكيف الاجتماعي ويعبر ذلك المصطلح عن مدى توافق أو تكيف الفرد مع كل المتغيرات الاجتماعية التي تحيط بالفرد والتي تمثلها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل والإنتاج،ويمكن تصنيف تلك المتغيرات إلى ما يلي:

• المتغيرات الأسرية وتشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة وعدد أفرادها ومكان سكنها، والقيم والمعايير الاجتماعية الأسرية، كما تشمل نمط التربية الأسرية كالنمط الدكتاتوري والفضوي والديموقراطي.

• المتغيرات المدرسية وتشمل أنماط الإدارة المدرسية كالنمط الدكتاتوري والفضوي والديموقراطي كما تشمل أنماط الإدارة الصفية، وأساليب تعديل السلوك المستخدمة، وموقع المدرسة ومكانتها ونوعيتها، كما تشمل البرامج التعليمية والمناهج المدرسية وأساليب التدريس.

• المتغيرات الاجتماعية وتشمل القيم الدينية والاجتماعية، واللغة والعادات والتقاليد، والاتجاهات الاجتماعية، والنظم والقوانين التي تسود المجتمع.

وتبدو مظاهر التكيف الاجتماعي الناجح في توافق الفرد الأسري والمدرسي والاجتماعي في حين تبدو مظاهر سوء التوافق أو التكيف الاجتماعي في الخلافات الأسرية والتصدع الأسري، والفشل المدرسي، والفشل في مجال العمل، والشعور بالإحباط الاجتماعي، والسلوك العدوانى، وقديماً قيل فتش عن الإحباط وراء كل عدوان.

وظهر مفهوم السلوك التكيفي في مجال التربية الخاصة منذ أواسط القرن الماضي إذ استخدمه بياجيه بالمعنى البيولوجي للدلالة على قدرة الفرد على التكيف، واستمر ظهور هذا المفهوم حتى الوقت الحاضر، إذ يعتبر دول من أوائل من استخدم هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة، كما ساهم هيبير وجروسمان، وميرسر والجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والقانون العام رقم (١٤٢/٩٤) والمعروف باسم " قانون التربية لكل الأطفال المعوقين" في تثبيت هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة وظهوره في التعريفات التقليدية والحديثة للإعاقة العقلية التي ركزت على بعد السلوك التكيفي ويتضمن هذا المفهوم قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، وقد أدى تبني مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية إلى ظهور مقاييس السلوك التكيفي المعروفة.

ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي عدداً من المظاهر، تتمثل فيما يلي:

- النضج الجسمي والتأزر البصري الحركي.
- القدرة على التعلم والمتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية.
- المهارات الاجتماعية والمتمثلة في تعلم المهارات الأكاديمية اللازمة حسب المرحلة العمرية والنمائية.
- المهارات الاجتماعية والمتمثلة في تعلم مهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية، ومهارات معرفة الأرقام والوقت والتعامل بالنقود وتحمل المسؤولية والتنشئة الاجتماعية.

وتعتبر الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي من الجهات العلمية التي أدخلت هذا المفهوم في مجال الإعاقة العقلية، وتعود البدايات في ذلك إلى الرواد الأوائل الذين ساهموا في ظهور مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية وقياسها، ومن أولئك هيبير وجروسمان وويلاند الذين أشاروا إلى تعديل تعريف الإعاقة العقلية التقليدي المبني على المعيار السيكومتري، وإدخال مفهوم السلوك التكيفي في تعريف الإعاقة العقلية، كما ساهمت لامبرت وزملاءها في اعتبار مفهوم السلوك التكيفي متغيراً أساسياً في اعتبار الفرد معاقاً عقلياً أم لا وذلك من خلال قدرته في الاعتماد على ذاته وخاصة في مهارات الحياة اليومية وقدرته على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية أما ليلاند وزملاءه فيؤكد على ثلاثة مظاهر للسلوك التكيفي هي النضج، والتعلم، والتكيف الاجتماعي وتبدو هذه المظاهر في المهارات الاستقلالية ومهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية.

وقد أكد كولتر ومورو على مفهوم السلوك التكيفي واعتباره بعداً رئيسياً في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية وتأكيد ذلك المفهوم من قبل القانون العام رقم ١٤٢/٩٤ والمعروف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعاقين:

(The Education for All Handicapped children Act,1975) وخاصة بعد الانتقادات التي وجهت إلى مقاييس الذكاء التقليدية التي لا تفسر كيف يتصرف الفرد في المجتمع أو كيف يستجيب للمتطلبات الاجتماعية.

وبمعنى آخر تؤكد الباحثتان على ان عملية التكيف بقطبيها التمثيل والمواءمة هي كل موحد يعلن عن نشاط متكامل لعمل الذكاء عمل مستمر باستمرار الحياة للفرد ونشاطه الذي يهدف إلى تكوين بنيات عقلية مختلفة والواقع أن نوعية هذه البنيات تحدد مرحلة النمو العقلي المعرفي التي وصل إليها الطفل. ومن خلال دراسة نمو الطفل النفسي وتحديد الأفكار الأساسية والمفاهيم التي يمكن للصغير أن يتعلمها إذا توافرت له الظروف البيئية المواتية للتعليم من حيث توفير مبدأ التتابع والاستمرار والتكامل التي تتسم بها برامج الدمج.

وتعني هذه الأهداف بإكساب الطفل خبرة مناسبة لسنه ولطبيعته فهي تهتم بمحتوى التعلم كما تهتم بإثارة العمليات العقلية المطلوب من الصغير ممارستها أثناء تعلم المحتوى من خلال التربية الحسية. حيث ترى الباحثتان أنه يمكن تحقيق أهداف مواد المرحلة لتحقيق هذا النوع من التتابع والاستقرار والتكامل. فعلي سبيل المثال مهارات العلوم تؤكد أهدافها علي ملاحظة قواعد الظل والنور و تتبع قياسات اللون والطول والاختلاف في الأحجام والملابس والشفافية وملاحظة العديد من ظواهر البيئة وهنا يتجلي الدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة الفنية في سبيل التأكيد علي مثل المفاهيم واستمتاع الطفل بأساليب تعلمها ولتحقيق مثل هذا التكامل فيما بين الأنشطة الفنية المقترحة ومدى تأثيرها في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي بما تتضمنه الأخيرة من مصطلحات ومفاهيم ترتبط ارتباطاً مباشراً

بالعديد من المفاهيم الفنية يتضح لنا مدى الحاجة إلى استخدام منهج خاص بميدان التربية الفنية يؤكد على فاعلية دور الميدان في تنمية العديد من المفاهيم المرتبطة باكتساب المهارات الاجتماعية وتحقيق التكيف الإيجابي لدى طلاب الدمج وهو ما يتطلب إعداداً متخصصاً لمعلمي التربية الفنية والاختصاصي الاجتماعي والنفسي . في كيفية تفعيل الأدوار المتبادلة بينهم وبين تحقيق المهارات المختلفة وبين ما يمتلكه ميدان التربية الفنية من معطيات تثري من هذا التبادل .

الإطار العملي

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة

❖ عينة البحث:-

١- العينة الاستطلاعية:-

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) طالب من طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية حيث أجريت الدراسة على الطلاب الملتحقين بالدمج لمدارس (منارات الصحراء صباحي ومساءي - العامرية صباحي ومساءي - الحسن ابن الهيثم صباحي ومساءي) وذلك لتكوين عينة من طلاب الدمج عددها ٥٠ طالب من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وبمساعدة مدرسي التربية الفنية بالمدارس سابقة الذكر.

❖ أدوات البحث:-

١ - مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي. (إعداد/ الباحثان) (ملحق ١)

أ- الهدف من المقياس:-

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات الذكاء الاجتماعي لدى معلمات بمرحلة

رياض الأطفال.

ب- وصف المقياس:-

لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع مهارات الذكاء الاجتماعي ، كما اطلعت الباحثان على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس مهارات الذكاء الاجتماعي.

وتبنت الباحثتان تعريف مهارات الذكاء الاجتماعي بأنها سلوكيات يمكن قياسها ، ويستخدمها طالب الدمج في تفاعله مع الآخرين فهي سلوك و اذا اجتمعت هذه السلوكيات اصبح لديهم كفاءة اجتماعية وهي من وجهة نظر هذا البحث هو التكيف والاندماج مع المجتمع والآخرين من الاقران والمعلمين ايضاً
 وعند صياغة مفردات المقياس قامت الباحثتان بمراعاة ما يلي:-

- ✓ تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.
 - ✓ تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
 - ✓ توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائياً حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهه معينه للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبق للاستجابة.
 - ✓ ينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.
 - ✓ استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة.
 - ✓ استخدام عبارات مختصرة مركزة.
 - ✓ تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل).
- (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٠، ص ص ٥٦٢-٥٦٣)

ويوضح الجدول الآتي عدد مفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات الذكاء الاجتماعي.

جدول (١) عدد مفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات الذكاء الاجتماعي

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	مهارة بناء العلاقات الشخصية وفهم الآخرين.	١٧
٢	مهارة بناء الصداقات.	١٧
٣	مهارة السلوك القيادي.	١٧
٤	مهارة أداء العمل (في البيئة المدرسية).	١٧
	المجموع الكلي	٦٨

ج- صدق المقياس:-

➤ صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي:-

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) أستاذ من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس مهارات الذكاء الاجتماعي، وإبداء ملاحظاتهم حول:-

✓ مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.

✓ مدي وضوح تعليمات المقياس.

✓ مدي كفاية مفردات المقياس.

✓ مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.

✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس مهارات الذكاء الاجتماعي.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي.

(In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)

ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس

مهارات الذكاء الاجتماعي.

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس مهارات الذكاء

الاجتماعي (ن=١٠)

م	العدد الكلي للمحكّمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٢	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٣	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٤	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٥	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٦	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٧	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٨	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٩	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
١٠	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
١١	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدَل وتُقبَل
١٢	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
١٣	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
١٤	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
١٥	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
١٦	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدَل وتُقبَل
١٧	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
١٨	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
١٩	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٢٠	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٢١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل
٢٢	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٢٣	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٢٤	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدَل وتُقبَل
٢٥	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبَل

القرار المُتعلق بالمفردة	معامل صدق لاوشي CVR	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	العدد الكلي للمحكّمين	م
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٢٦
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٢٧
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٢٨
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٢٩
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٣٠
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٣١
تُعدل وتُقبل	٠,٦٠٠	٨٠	٢	٨	١٠	٣٢
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٣٣
تُعدل وتُقبل	٠,٦٠٠	٨٠	٢	٨	١٠	٣٤
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٣٥
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٣٦
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٣٧
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٣٨
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٣٩
تُعدل وتُقبل	٠,٦٠٠	٨٠	٢	٨	١٠	٤٠
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٤١
تُعدل وتُقبل	٠,٦٠٠	٨٠	٢	٨	١٠	٤٢
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٤٣
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٤٤
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٤٥
تُعدل وتُقبل	٠,٦٠٠	٨٠	٢	٨	١٠	٤٦
تُقبل	١	١٠٠	صفر	١٠	١٠	٤٧
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٤٨
تُعدل وتُقبل	٠,٨٠٠	٩٠	١	٩	١٠	٤٩
تُعدل وتُقبل	٠,٦٠٠	٨٠	٢	٨	١٠	٥٠

م	العدد الكلي للمحكّمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
٥١	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٥٢	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٣	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٥٤	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٥	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٥٦	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٥٧	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٨	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٩	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦٠	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٦١	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦٢	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦٣	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦٤	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٦٥	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦٦	١٠	٨	٢	٨٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٦٧	١٠	١٠	٠	١٠٠	١	تُقبل
٦٨	١٠	٩	١	٩٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس						٩٢,٧٩٤ %
متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل						٠,٨٥٦

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

علي كل مفردة من مفردات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي تتراوح ما بين (٨٠-١٠٠%)

.(١٠٠%)

كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٢,٧٩٤%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠,٨٥٦) وهى نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من

الملاحظات مثل:-

✓ تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.

✓ إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

➤ الصدق العاملي:-

يعتمد الصدق العاملي علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدي تشبع

الاختبار بالعوامل التي يتكون منها.

(صفوت فرج، ١٩٩١، ص ١٧)

ويوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس مهارات الذكاء

الاجتماعي.

جدول (٣)

الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس مهارات الذكاء الاجتماعي (ن=٥٠)

الجذور المستخلصة من عملية التحليل		الجذور الكامنة الأولية		العوامل
القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	
2.486	57.12	2.486	57.12	١
		0.905	29.64	٢
		0.414	8.01	٣
		0.195	5.23	٤

ويرى سعد زغول بشير (٢٠٠٣، ص ١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر

التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد

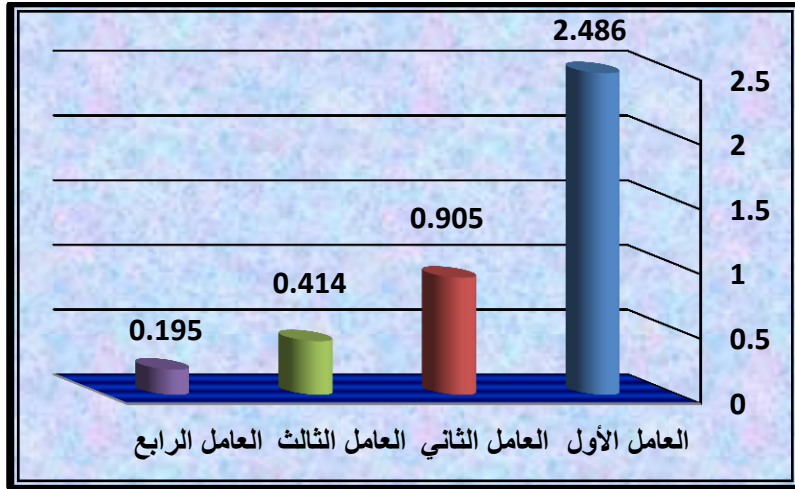
فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد

الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٥٧,١٢%)

من تباين أداء المعلمات في مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل

مهارات الذكاء الاجتماعي، حيث أن محاور المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية.

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي لمقياس مهارات الذكاء الاجتماعي.



شكل (١) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي لمقياس مهارات الذكاء الاجتماعي

كما يُبين الجدول الآتي تشعبات أبعاد مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول (٤) تشعبات أبعاد مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٥٠)

م	الأبعاد	التشعب على العامل الوحيد
١	مهارة بناء العلاقات الشخصية وفهم الآخرين.	٠,٤٨٧
٢	مهارة بناء الصداقات.	٠,٤٧٩
٣	مهارة السلوك القيادي.	٠,٤٨١
٤	مهارة أداء العمل (في البيئة المدرسية).	٠,٤٨٨

والتشعب المقبول والذال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي أظهرت تشعبات زادت قيمتها عن (٣٠,٠٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشعبات دالة إحصائياً.

(سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦)

ومن خلال حساب صدق مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن المقياس تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- ثبات المقياس:-

➤ **معامل ثبات ألفا كرونباخ: - Cronbach's alpha**

قامت الباحثة بحساب مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مهارات الذكاء الاجتماعي ككل.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مهارات الذكاء الاجتماعي ككل (ن=٥٠)

المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا
١	٠,٧٦٢	١٨	٠,٧٦٦	٣٥	٠,٧٥٩	٥٢	٠,٧٧١
٢	٠,٧٥٤	١٩	٠,٧٨٢	٣٦	٠,٧٤٣	٥٣	٠,٧٦٨
٣	٠,٧١٠	٢٠	٠,٧٧٢	٣٧	٠,٧٥٦	٥٤	٠,٧٦٤
٤	٠,٧٨٣	٢١	٠,٧٥٩	٣٨	٠,٧٤٦	٥٥	٠,٧٥٢
٥	٠,٧٧٠	٢٢	٠,٧٧٠	٣٩	٠,٧٥٦	٥٦	٠,٧٧٠
٦	٠,٧٦٤	٢٣	٠,٧٦١	٤٠	٠,٧٧٦	٥٧	٠,٧٦٩
٧	٠,٧٨٠	٢٤	٠,٧٥٩	٤١	٠,٧٧٥	٥٨	٠,٧٧٥
٨	٠,٧٣٣	٢٥	٠,٧٧٠	٤٢	٠,٧٦٩	٥٩	٠,٧٣٦
٩	٠,٧٧٠	٢٦	٠,٧٤١	٤٣	٠,٧٥٨	٦٠	٠,٧٤٧
١٠	٠,٧٨١	٢٧	٠,٧٧٢	٤٤	٠,٧٤٩	٦١	٠,٧٨٠
١١	٠,٧٦٢	٢٨	٠,٧٩٠	٤٥	٠,٧٦١	٦٢	٠,٧٦١
١٢	٠,٧٨١	٢٩	٠,٧٧٧	٤٦	٠,٧٥٢	٦٣	٠,٧٨٥
١٣	٠,٧٦٧	٣٠	٠,٧٤١	٤٧	٠,٧٧٥	٦٤	٠,٧٥١
١٤	٠,٧٩٤	٣١	٠,٧٩٥	٤٨	٠,٧٩٦	٦٥	٠,٧٧٩
١٥	٠,٧٤٥	٣٢	٠,٧٧٣	٤٩	٠,٧٩١	٦٦	٠,٧٨٢
١٦	٠,٧٦٦	٣٣	٠,٧٨٩	٥٠	٠,٧٨٩	٦٧	٠,٧٥٧
١٧	٠,٧٥٩	٣٤	٠,٧٧٣	٥١	٠,٧٥٢	٦٨	٠,٧٥٩
معامل ثبات المقياس ككل		٠,٨٠٢					

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن المقياس يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات المقياس. (أحمد غنيم ونصر صبري، ٢٠٠٠، ص ١٨٨)

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠,٨٠٢).

➤ معامل ثبات إعادة التطبيق: - Test Re-Test Method

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي باستخدام طريقة إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) طالب بفاصل زمني قدره أسبوعين. ويبين الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي بطريقة إعادة التطبيق (ن=٥٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	مهارة بناء العلاقات الشخصية وفهم الآخرين.	**٠,٧٥٣
٢	مهارة بناء الصداقات.	**٠,٦٦٠
٣	مهارة السلوك القيادي.	**٠,٧٥٧
٤	مهارة أداء العمل (في البيئة المدرسية).	**٠,٧٦٤
	المقياس ككل	**٠,٨٦١

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس مهارات الذكاء الاجتماعي ككل بلغ (**٠,٨٦١) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٥- تصحيح المقياس: -

تم تصحيح مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي.

جدول (٧) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي

الإجابة			المتغيرات
أحياناً	غالباً	دائماً	
١	٢	٣	المفردة
٢٠٤			النهائية العظمى للمقياس
٦٨			النهائية الصغرى للمقياس

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

مقدمة:-

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثان هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة. بدايةً اعتمدت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:-

١- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين. (Pallant, J, 2007, P232)

٢- حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي والسلوك التكيفي لدى عينة من طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)، حيث يري كوهين (1988) Cohen أن القيمة (٠,١) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠,٣) حجم تأثير متوسط، في حين تعني القيمة (٠,٥) حجم تأثير مرتفع. (Corder, G; Foreman, D, 2009, p59)

وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

١- اختبار صحة الفرض الأول:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات الذكاء الإجتماعى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات الذكاء الإجتماعى ومجموعها الكلى.

كما قامت الباحثان بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير الأنشطة الفنية فى تنمية بعض مهارات الذكاء الإجتماعى لدى طلاب المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات الذكاء الإجتماعى ومجموعها الكلى (ن=٥٠)

حجم التأثير (η^2)		دلالة الفروق		القياس البعدى		القياس القبلى		المتغيرات
الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٩٣٩	٠,٠١	27.364	1.65	24.08	1.73	19.78	مهارة بناء العلاقات الشخصية وفهم الآخرين.
مرتفع	٠,٨٤٣	٠,٠١	16.248	3.01	25.10	2.03	20.10	مهارة بناء الصداقات.
مرتفع	٠,٨٦٨	٠,٠١	17.986	2.21	24.28	1.92	19.34	مهارة السلوك القيادى.
مرتفع	٠,٩٠٢	٠,٠١	21.198	3.00	26.16	2.55	21.38	مهارة أداء العمل (فى البيئة المدرسية).
مرتفع	٠,٩٥٢	٠,٠١	31.330	6.92	99.62	5.86	80.60	المجموع الكلى لمهارات الذكاء الاجتماعى

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات الذكاء الإجتماعى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η²) الأنشطة الفنية فى تنمية بعض مهارات الذكاء الإجتماعى لدى طلاب المجموعة التجريبية مرتفع، حيث بلغت نسبة التباين فى المجموع الكلى لمهارات الذكاء الاجتماعى والتي ترجع إلى الأنشطة الفنية (٢,٩٥%) . وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر البحث الحالى حيث انه عند الرجوع لادبيات السابقه لم تجد الباحثان من الدراسات السابقه ما يتوافق مع وجهة نظر البحث الحالى او من طبق الانشطة الفنيه لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعى بشكل مباشر .

٢- اختبار صحة الفرض الثانى:-

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات الذكاء الاجتماعى ومجموعها الكلى". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمتا الباحثان اختبار "ت" t-Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات الذكاء الاجتماعى ومجموعها الكلى، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-
جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات الذكاء الاجتماعى ومجموعها الكلى (ن=٥٠)

دلالة الفروق		القياس التتبعى		القياس البعدى		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	.916	4.40	23.50	1.65	24.08	مهارة بناء العلاقات الشخصية وفهم الآخرين.
غير دالة	1.339	4.03	24.16	3.01	25.10	مهارة بناء الصداقات.
غير دالة	1.036	4.83	23.68	2.21	24.28	مهارة السلوك القيادى.
غير دالة	.863	5.15	25.58	3.00	26.16	مهارة أداء العمل (فى البيئة المدرسية).
غير دالة	1.147	6.92	99.62	6.92	99.62	المجموع الكلى لمهارات الذكاء الاجتماعى

يتضح من الجدول السابق أنهلا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات الذكاء الإجتماعى ومجموعها الكلى.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:-

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى.

كما قامت الباحثان بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير الأنشطة الفنية فى تنمية أبعاد السلوك التكيفى لدى طلاب المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى (ن=٥٠)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	ع	م	ع	م	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
النمو اللغوى.	1.32	18.24	1.59	23.56	19.263	0,01	0,883	مرتفع
الأداء الوظيفى المستقل.	1.32	18.06	1.34	23.10	21.242	0,01	0,902	مرتفع
أداء الادوار الاسرية الأعمال المنزلية.	1.20	18.06	1.33	22.98	24.896	0,01	0,927	مرتفع
النشاط المهنى الاقتصادى.	1.09	18.00	1.09	22.84	23.190	0,01	0,916	مرتفع
التطبيع الاجتماعى.	1.11	18.10	1.08	22.94	22.565	0,01	0,912	مرتفع
المجموع الكلى لأبعاد السلوك التكيفى	5.41	90.46	5.59	115.42	25.650	0,01	0,931	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η²) الأنشطة الفنية فى تنمية أبعاد السلوك التكيفى لدى طلاب المجموعة التجريبية مرتفع، حيث بلغت نسبة التباين فى المجموع الكلى لأبعاد السلوك التكيفى والتي ترجع إلى الأنشطة الفنية (1,93%)..

٤- اختبار صحة الفرض الرابع:-

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى (ن=٥٠)

دلالة الفروق		القياس التتبعى		القياس البعدى		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
غير دالة	.815	4.77	24.14	1.59	23.56	النمو اللغوى.
غير دالة	.711	3.36	23.46	1.34	23.10	الأداء الوظيفى المستقل.
غير دالة	1.093	3.07	23.48	1.33	22.98	أداء الادوار الاسرية الأعمال المنزلية.
غير دالة	1.321	3.60	23.56	1.09	22.84	النشاط المهنى الاقتصادى.
غير دالة	.580	3.67	22.64	1.08	22.94	التطبيع الاجتماعى.
غير دالة	1.185	11.80	117.60	5.59	115.42	المجموع الكلى لأبعاد السلوك التكيفى

يتضح من الجدول السابق أنها توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد السلوك التكيفى ومجموعها الكلى.

وفي ضوء ماسبق ، فإن الباحثان تؤكدان على أهمية إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية المتعمقة والتي تهتم بعينة الدمج بشكل اوسع ليتضمن مساحة جغرافية واسعة النطاق لمعرفة الاختلاف في اكتساب مهارات كلا من الذكاء الاجتماعي والسلوك التكيفي وتأثرهما بالبيئة الاجتماعية المحيطة ومن حيث التقبل الوالدي لطالب الدمج ، واختلاف التقبل لطلاب الدمج باختلاف البيئة الاجتماعية والتي يمكن أن تتناول الموضوع من كافة جوانبه بشمولية يمكن من خلالها الخروج بإستنتاجات قابلة للتعميم والتطبيق . من جانب آخر فلقد كشفت مراجعة الدراسات السابقة والتراث النفسي عن الكثير من المحاولات والمجهودات التي تعكس الاهتمام المتزايد بمشكلة نقص المهارات الاجتماعية ولكن دون الربط بينها وبين الذكاء الاجتماعي والسلوك التكيفي. ولم تجد الباحثان دراسات ركزت على دور الأنشطة الفنية في تنمية هذه المهارات بشكل مباشر لعينة الدمج مما يتطلب العناية بهذه الفئة من قبل المهتمين بميدان التربية الفنية ودراسة مدى تقبلهم لتنمية مهاراتهم .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- ١- أحمد الرفاعي غنيم، ونصر محمود صبري(٢٠٠٠): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS). القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر
- ٢- أديب محمد الخالدي (٢٠٠٦) : مرجع علم النفس الإكلينيكي (المرض) (الفحص -العلاج) الاردن - عمان : دار الأوائل للنشر ، الطبعة الأولى .
- ٣- أسامة ربيع (٢٠٠٧): التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
- ٤- أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٢) : تربية الأطفال المعاقين عقليا، القاهرة : دار الفكر العربي.
- ٥- أميرة طه بخش (٢٠٠١): فعالية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة علي تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، الرياض : العدد ٢٩ .
- ٦- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣): تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، الرياض ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، العدد الثالث (سبتمبر ٢٠٠٣
- ٧- خوله احمد يحيى ، و ماجد السيد عبيد (٢٠٠٥) :الإعاقة العقلية ، عمان : دار وائل للنشر .
- ٨- ريتشموند، ب، أو، وهيكلتر ار .ات (١٩٨٦) :مقياس السلوك التكيفي للأطفال، تعديل وتعريب :عبد العزيز السيد الشخص .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٩- سامية الأنصاري (٢٠٠٦) : علم النفس التربوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- ١٠- سحر عبد الفتاح خير الله (٢٠٠٥) : مدى فاعلية التعليم الحاني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا من فئة قابلي التعليم ، جامعة الزقازيق ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ١١- سعد زغلول بشير (٢٠٠٣). دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS). العراق، بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- ١٢- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١٣- السيد علي سيد أحمد علي (١٩٩٨): برنامج مقترح لتنمية الانتباه البصري لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ،القاهرة : دكتوراه غير منشورة . جامعة عين شمس

- ١٤- صفوت أحمد فرج (١٩٩١). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. ط (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٥- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٦- صلاح مراد (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٧- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢). الإعاقات العقلية، القاهرة: دار الرشاد
- ١٨- عادل عبدالله محمد (٢٠١١): مدخل إلى التربية الخاصة، الرياض: دار الزهراء
- ١٩- عبد المطلب القريطى (٢٠٠١) : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٠- عبدالله الوائلى (٢٠٠٣): منحى القياس ذو الأبعاد المتعددة في تشخيص وتصنيف ودعم ذوى التخلف العقلي "دراسة وصفية تحليلية".مجلة رسالة الخليج العربي ، السعودية : العدد (٨٦). السنة (١٣)
- ٢١- فاروق الروسان (٢٠١٠):مقدمة فى الاعاقة العقلية ط٤ دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ٢٢- فاروق محمد صادق (١٩٨٢): سيكولوجية التخلف العقلي ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار غريب .
- ٢٣- فتحى عبدالرسول (٢٠٠٨): التربية الخاصة لغير العاديين ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع
- ٢٤- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٨١) :الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي ،الكويت :مؤسسة الصباح .
- ٢٥- محمد أمين المفتي (١٩٨٤). سلوك التدريس. سلسلة معالم تربوية، إشراف : أحمد حسين اللقاني، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
- ٢٦- هويدة الريدى (٢٠١٣) : الإعاقة الفكرية فى ضوء النظريات المختلفة وتطبيقاتها التربوية. الرياض: دار الزهراء.
- ٢٧- ولاء مصطفى (٢٠١٢). المعاقون فكريا القابلين للتدريب، الرياض: دار الزهراء.
- ٢٨- ولاء مصطفى، هويدة الريدى (٢٠١١): الإعاقة الفكرية، الرياض: دار الزهراء.

ثانياً:المراجع الأجنبية :

- 29- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, PP1-6.
- 30- Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows**, third edition, England: McGraw-Hill Education
- 31- Corder, G; Foreman, D. (2009). **Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach**. USA. New Jersey: John Wiley & Sons. Hoboken

الملاحق

ملحق رقم (١)

مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي

- ١- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة العلاقات الشخصية والقدرة علي فهم الآخرين.
- ٢- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة ببناء الصداقات.
- ٣- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة بالسلوك القيادي .
- ٤- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة بأداء العمل (في البيئة المدرسية).

**يحتوي كل محور علي ١٧ مفردة

أولا : مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة بالعلاقات الشخصية والقدرة علي فهم الآخرين :-

أحيانا	غالبا	دائما	العبارات
			١- ابنتسم عند مقابلة الاشخاص المألوفه لدي
			٢- استجيب بالمصافحه وكلمة " كيف حالك " عند تقديم شخص لي
			٣- استمع بانتباه للآخرين عند حديثهم معي
			٤- أخطب الآخرين بصوت منخفض مناسب للموقف
			٥- أ'عرف الآخرين بنفسي
			٦- اتوقف عن الحديث عندما يتكلم الاشخاص الأكبر مني
			٧- استمتع بصحبة الناس اكثر من الانفراد بنفسي
			٨- اسعى للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين افضل مما اكون بمفردي
			٩- اعبر عن مشاعري وأفكاري وأحتياجاتي للاشخاص المقربين مني
			١٠- أحب المناقشات الجماعية ومعرفة وجهات نظر الآخرين وأفكارهم
			١١- يمكنني التعرف علي مشاعر الآخرين وتمييزها
			١٢- يمكنني تشجيع الآخرين أثناء قيامهم بعمل ما

			١٣-أرفض طلبات الآخرين غير المنطقية بأدب
			١٤-أعبر عن غضبي بطريقة مناسبة
			١٥-استخدم كلمات مثل "من فضلك" و"شكرا" عند طلب شيئا من الآخرين
			١٦-استمع لأوامر الكبار الذين هم في موقع سلطه
			١٧-أرد علي كل الافراد بحماس ويكون الرد خالي من التحيز

ثانيا :- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة ببناء الصداقات :-

			١٨-استطيع تكوين صداقات بسهولة
			١٩-أعطي نصائح لزملائي الذين لديهم مشكلات
			٢٠-أبادر للتعاون مع زملائي دون أن يطلب مني
			٢١-استمتع بمساعدة زملائي
			٢٢-لدي صداقه حميمه مع اثنين أو أكثر
			٢٣-أتعاطف وأهتم بزملائي
			٢٤-يسعى زملائي لمشورتي وطلب نصيحتي
			٢٥-يمكنني عمل مناخ جيد أثناء وجودي مع زملائي
			٢٦-أذهب بعيدا عن زملائي في حالات الشجار تجنباً للغضب
			٢٧-اساعد زملائي عند الطلب
			٢٨-أدافع عن زميل لي في مشكله
			٢٩-أطلب مشاركة زملاء آخرين في اللعب
			٣٠-أجد صعوبة في الاختلاط مع زملائي أو اتقرب منهم
			٣١-أشعر بالأمان عندما أكون وسط زملائي
			٣٢-أثق في آراء وأفكار زملائي
			٣٣-لا أختلف مع زملائي في أمور كثيرة
			٣٤-اضبط أعصابي عند الإختلاف مع زملائي

ثالثا :- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة بالسلوك القيادي :-

			٣٥- أحب ان اكون قائد المجموعه
			٣٦- أساعد في حل الخلافات بين زملائي
			٣٧- لدي تأثير علي زملائي في الرأي
			٣٨- اشجع زملائي علي التفوق والفوز
			٣٩- أشارك في الرحلات والمناسبات الإجتماعية
			٤٠- أتحمل مسئولية القيادة
			٤١- أواجه المخطئين واجههم للاصح
			٤٢- أحب المشاركة في الخبرات التعليمية أول واحد
			٤٣- حساس تجاه زملائي
			٤٤- ابادل زملائي مشاعرهم
			٤٥- أمين مع زملائي
			٤٦- اخطط للالعاب بين زملائي
			٤٧- أبادر في مساعدة المعلمة
			٤٨- افرح لفوز زملائي
			٤٩- أفرض راي علي زملائي
			٥٠- أبادر بمصالحة المتخاصمين بين زملائي
			٥١- أعطي ممتلكاتي لزملائي عند الطلب

رابعا :- مهارات الذكاء الاجتماعي المتعلقة بأداء العمل (في البيئة المدرسية):-

			٥٢- أتطوع للاجابة عن اسئلة المعلم
			٥٣- اتابع المعلم بنظره (بعيني) عندما استمع لتوجيهاته
			٥٤- اشارك في النقاش الذي يجريه المعلم في الفصل
			٥٥- أقوم بأداء ما يقدم لي من واجبات
			٥٦- أودي واجباتي في الوقت المحدد
			٥٧- أشارك زملائي في الادوات أثناء أداء الأنشطة
			٥٨- اتعاون مع زملائي داخل الفصل

			٥٩-أساعد وأبادر في تقديم نشاط جماعي
			٦٠-أحاول أداء العمل المدرسي قبل الحصول علي المساعدة
			٦١-أبحث عن انسب الطرق للاستفادة من وقت الفراغ
			٦٢-ابدي ملاحظات وتعليقات مناسبة أثناء النقاش في الفصل
			٦٣-اتكلم بصوت مناسب أثناء النقاش في الفصل
			٦٤-أتجاهل كل ما يصدر من زملائي من تشويش أثناء أدائي مهمة علي الطاولة
			٦٥-اشارك في لعب ما يسند إلي من أدوار
			٦٦-أقرأ بصوت مرتفع أمام زملائي في الفصل
			٦٧-أقدم واجباتي في أوراق نظيفة
			٦٨-أراجع واجباتي لاكتشاف الأخطاء

فعالية الأنشطة الفنية فى تنمية بعض مهارات الذكاء الإجتماعى لدى عينة من طلاب الدمج بالمرحلة الإبتدائية فى ضوء السلوك التكيفى

حنان سمير السيد

ثناء منصور عبدالعزيز أبوزيد

مدرس علم النفس التربوى والصحة النفسية

مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الأسكندرية.

كلية التربية النوعية - جامعة الأسكندرية.

ملخص البحث

إنطلاقاً من فلسفة التعليم للجميع تتفق معظم المؤسسات التربوية بالدول سواء المتقدمة منها أو النامية على الأهتمام بأبنائها الأسوياء منهم والمعاقين الذين يمثلون المجتمع الذى يعيشون فيه، فالجميع سواء بما تقتضى تربيتهم جسمياً، عقلياً، اجتماعياً، ووجدانياً. وقد بدأت قضايا الطفل المعاق (القابل للتعلم) تأخذ جانباً كبيراً من الإهتمام لإعدادهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة و دمجهم فى مدارس التعليم العام وإعتبارهم قيمة بشرية ذات طاقه يمكن للمجتمع الإستفادة منها وتوظيفها وإعتبارهم عنصر بشري ذو طابع منتج، لذا تلعب الأنشطة الفنية دوراً فعالاً فى تنمية مهاراتهم المختلفة ومراعاة إحتياجاتهم الإجتماعية. لذلك قامت الباحثتان ببناء مجموعه من الأنشطة الفنية لتساعدهم على الإسهام فى الحياة المجتمعية فى حدود إمكانياتهم العقلية من خلال تنمية مهارات الذكاء الإجتماعى لينعكس ذلك على السلوك التكيفى لديهم بطريقة مناسبة وفعاله تساعدهم على تحسين قدراتهم وتنميتها ومعرفة طبيعة وأبعاد البيئة المحيطة بهم والتي يمارسون دورهم من خلالها.

The effectiveness of activities in the development of some social intelligence skills of students in primary school integration in the light of the adaptive behavior

Sanaa Mansour Abd El-Azez AboZaid

Hanan Samir El Sayed

Lecturer at Faculty of Specific Education
Alexandria University

Lecturer at Faculty of Specific Education
Alexandria University

(Curriculum and Methods of Teaching in Art Education) (Lecturer Of Education Psychology)

Abstract

From the philosophy of education for everyone agrees most of the educational institutions of both countries developed or developing interest in her sons misfits and disabled people who represent the society in which they live, everyone either requires raising them physically, mentally, socially, and emotionally. Disabled child issues started (learning) take much attention to prepare them to face the different life situations and their inclusion in general education schools and as the value of human society can benefit from energy and employment and as a species is a product, so play activities Professional active role in various skills and taking into account social needs. So the researcher to build a set of substantive activities to help them contribute to community life within the mental potential through developing the skills of social intelligence for adaptive behavior reflected that they have appropriate and effective way to help them improve their abilities and knowledge of nature The dimensions of their surroundings and exercising their role.